

طبع بأمر من صاحب الجلالة الأمير المؤمنين الحسن الثاني في شهر ربيع
الملك

المملكة المغربية
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

أوقاف مكناس في عهد مولاي إسماعيل

(1082 - 1139 هـ / 1672 - 1727 م)

تأليف
الأستاذة رقية بلمقدم

الجزء الأول

1413 هـ - 1993 م

طبع بأمر من صاحب الجلالة الأمير المؤمنين الحسن الثاني في شهر ربيع
الملك

المملكة المغربية
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

أوقاف مكناس في عهد مولاي إسماعيل

(1082 - 1139 هـ / 1672 - 1727 م)

تأليف
الأستاذة رقية بلمقدم

الجزء الأول

1413 هـ - 1993 م

1 - فهرس الجداول

- جدول إحصاء وتوزيع أملاك حبس المساكن خارج مدينة مكناس 298
— جدول إحصاء وتوزيع أملاك بعض مساجد مكناس خارج المدينة 327

2 - فهرس الخرائط

- الخريطة رقم 1 : توزيع بعض المؤسسات الحبسية 233
— الخريطة رقم 2 : موقع بلاد مكس الحبسية من مدينتي فاس ومكناس 260
— الخريطة رقم 3 : مجال الأراضي الحبسية 286

3 - فهرس الصور

- الصورة رقم 1 : باب جامع النجارين (العتيق) وصومعته 131
— الصورة رقم 2 : مسجد الحشاين وسقاية (اشرب واهرب) 131
— الصورة رقم 3 : الثريا الكبرى بالجامع الأعظم تعود لعام 604هـ / 1207م 135
— الصورة رقم 4 : صومعة الجامع الأعظم كما تبدو من نهج التالين 135
— الصورة رقم 5 : صومعة جامع التوتة 141
— الصورة رقم 6 : مسجد ابن جابر المعلق فوق سقاية التوتة (أمام جامع التوتة) 141
— الصورة رقم 7 : مجلس الأسبوع (فوق الصابنة). أحد أبواب الجامع الأعظم (باب الحجر) يمين الصورة وباب مدرسة الشهود يسارها 143
— الصورة رقم 8 : المسجد المعلق الذي بناه الوزير أبو زكريا الوطاسي 143
— الصورة رقم 9 : مبنى خزانة الجامع الأعظم 146
— الصورة رقم 10 : جامع الحجاج، وأمامه باب الجنائز أحد أبواب الجامع الأعظم 146
— الصورة رقم 11 : صحن المدرسة العنانية 149
— الصورة رقم 12 : غرف الطلبة بنفس المدرسة 149
— الصورة رقم 13 : باب المارستان العناني 153
— الصورة رقم 14 : سقاية المارستان المذكور 153
— الصورة رقم 15 : الآثار الباقية من السقاية الآثرية بسوق السرايرية 157
— الصورة رقم 16 : السقاية الكبرى (سبع عنايب) 157
— الصورة رقم 17 : وقفية المدرسة البوعنانية 161
— الصورة رقم 18 : فندق كركوش 217
— الصورة رقم 19 : أبواب مسجد باب البردعيين 217
— الصورة رقم 20 : باب جامع الأنوار الخضراء 217

- 230..... 21 : ضريح الولي عبد الله بن حَمَد — الصورة رقم
230..... 22 : باب ضريح الولي أحمد الشبلي (وهو من بناء المولى إسماعيل) — الصورة رقم
235..... 23 : صحن مدرسة الشهود — الصورة رقم
235..... 24 : الزليج الأخضر المنقوش في أعلى بالمدرسة المذكورة — الصورة رقم
239..... 25 : كرسي العنزة بالجامع الأعظم — الصورة رقم
239..... 26 : محراب مسجد الأنوار بسوق السباط — الصورة رقم
— الصورة رقم 27 : باب ماريستان الولي عبد الله بن حَمَد وهو الأثر الباقي من
242..... الماريستان
258..... 28 : جانب من قيسارية سوق الصباغين — الصورة رقم
— الصورة رقم 29 : جانب آخر من نفس القيسارية التي بناها المولى إسماعيل وحبس
258..... حوانيتها على جميع القصبة

- فهرس الموضوعات

تقديم.....	أ
المقدمة.....	5

القسم الأول

الوقف وتطوره في المغرب قبل عهد مولاي إسماعيل.....	11
---	----

الفصل الأول

مفهوم الوقف

1 - تعريف الوقف.....	15
2 - أصول الوقف ومشروعيته.....	18
أ - قبل الإسلام.....	18
ب - الأصل في مشروعية الوقف عند المسلمين.....	22
ج - الأدلة على مشروعية الوقف.....	26
3 - أركان الوقف.....	31
4 - أقسام الوقف.....	35

الفصل الثاني

تطور الوقف في المغرب قبل العهد الإسماعيلي.....	37
--	----

أولاً : تطور الوقف في المرحلة الأولى (من الفتح إلى 1258/656).....	37
1 - المؤسسات الوقفية الدينية والثقافية.....	42
2 - المؤسسات الوقفية الاجتماعية.....	53
ثانياً : تطور الوقف خلال المرحلة الثانية (656 - 1070/1258 - 1659).....	56
I - الوقف في العهد المريني والوطاسي.....	57
1 - المؤسسات الوقفية الاجتماعية.....	58
2 - المؤسسات الوقفية الدينية والثقافية.....	66
II - الوقف في عهد السعديين.....	81
1 - المؤسسات الوقفية الدينية والثقافية.....	82
2 - المؤسسات الاجتماعية.....	91

الفصل الثالث

تنظيم الوقف وتشريعاته قبل العهد الإسماعيلي 95

- 1 - الترتيبات الوقفية 97
- 2 - إنشاء الحوالات الحبسية 103
- 3 - تشريعات الوقف 104
- 4 - أنواع المنافع 106

القسم الثاني

تطور الوقف بمكناس في عهد مولاي إسماعيل 123
(1082 - 1139 هـ / 1672 - 1727 م)

الفصل الرابع

- الأوقاف بمكناس قبل العهد الإسماعيلي 125
- I - الوقف العمومي 128
 - أولاً : المؤسسات الحبسية 128
 - 1 - المؤسسات الدينية والثقافية 129
 - 2 - المؤسسات الاجتماعية 152
 - ثانياً : الأعيان الموقوفة على مختلف المنشآت الحبسية 160
 - II - الوقف المعقب 164

الفصل الخامس

التنظيمات الحبسية الإسماعيلية 171

- 1 - إنشاء الحوالات الحبسية 173
- 2 - تنظيم جهاز الأحباس 180
- 3 - التشريعات المنظمة للأحباس 197

الفصل السادس

الأحباس العامة في عهد المولى إسماعيل..... 203

I - المؤسسات الحبسية الدينية والثقافية..... 207

1 - المساجد..... 208

أ - المساجد التي أنشأها المولى إسماعيل..... 208

ب - المساجد التي أنشئت أو جددت في عهد المولى إسماعيل..... 224

ج - بناء وتجديد المولى إسماعيل لبعض الأضرحة..... 229

2 - المدارس والمكتبات..... 232

II - المؤسسات والأعمال الاجتماعية الوقفية..... 241

1 - المؤسسات الخيرية..... 241

2 - إعادة تحبيس المياه وإنشاء السقايات..... 243

الفصل السابع

مساهمات المولى إسماعيل في مجال التحبيس..... 249

I - محبسات المولى إسماعيل..... 251

1 - الأملاك التي حبسها على المساجد..... 252

2 - الأملاك التي حبسها المولى إسماعيل على أهداف متنوعة..... 265

3 - تحبيس حمرية..... 268

II - معاوضات المولى إسماعيل مع الأحباس..... 274

الفصل الثامن

أملاك الأحباس خارج المدينة..... 281

1 - أوقاف المساكن المنسوبة للمولى عبد الله حمّد..... 287

2 - أوقاف الجوامع والمساجد..... 300

3 - أوقاف بعض الأضرحة والزوايا..... 328

طبع بأمر من صاحب الجلالة الأمير المومنين الحسن الثاني نصره الله

المملكة المغربية
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

أوقاف مكناس في عهد مولاي إسماعيل

(1082 - 1139 هـ / 1672 - 1727 م)

تأليف
الأستاذة رقية بلمقدم

الجزء الثاني

1413 هـ - 1993 م

طبع بأمر من صاحب الجلالة الأمير المؤمنين الحسن الثاني في نهر الهدى

المملكة المغربية
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

أوقاف مكناس في عهد مولاي إسماعيل

(1082 - 1139 هـ / 1672 - 1727 م)

تأليف
الأستاذة رقية بلمقدم

الجزء الثاني

2 - فهرس الخرائط

— الخريطة رقم 4 : توزيع بعض الأملاك الحبسية داخل مدينة مكناس 75

3 - فهرس الصور

- الصورة رقم 30 : النهج الذي كان سوقا للتيايين 339
— الصورة رقم 31 : قيسارية الشهود 339
— الصورة رقم 32 : رحبة الزرع القديمة 347
— الصورة رقم 33 : سهب اللحم (سويقة الملح) 347
— الصورة رقم 34 : حمام الكدية 367
— الصورة رقم 35 : باب الجديد من الداخل 367
— الصورة رقم 36 : فندق النجارين 372
— الصورة رقم 37 : الفندق الجديد 372

4 - فهرس الملاحق

- رسوم حبسية مرابطية وسعدية : 437
• ملحق 1 : أحباس حمود بن أبي مسلم الصدي 439
• ملحق 2 : حبس مسعودة الوزكيتية على جامع باب دكالة بمراكش 443
• ملحق 3 : ظهور إنشاء كرسي القشيري 447
تقنيات حبسية إسماعيلية وفتاوي : 451
• ملحق 4 : تعيين ناظر عام للأحباس 453
• ملحق 5 : ما جاء عن الحبس في العمل الفاسي 461
• ملحق 6 : فتوى حول الحبس لعبد القادر الفاسي 465

- 473..... ملحق 7: فتوى حول الجلس للعربي بردلة
- 477..... ملحق 8: فتوى حول الجلس لمحمد بن الحسن المجاصي، وعبد الملك التجموعتي
- 483..... ملحق 9: الحكم بإبطال الجلس

487..... رسوم تحبيسات إسماعيلية :

- 489..... ملحق 10: بناء حوانيت وتحبيستها من قبل المولى إسماعيل
- 493..... ملحق 11: تحبيس المولى إسماعيل لأعيان على المساكين

499..... رسوم معاوضات إسماعيلية :

- 501..... ملحق 12: معاوضة بين المولى إسماعيل وحبس المساكين
- 509..... ملحق 13: معاوضة أرض تاكمة الحبسية بأرض في ملك بيت المال

515..... رسوم تحبيسات متنوعة :

- 517..... ملحق 14: تحبيس على جهات مختلفة من قبل أبي مدين السوسي
- 521..... ملحق 15: حبس معين من قبل زيزوا الغمارية
- 525..... ملحق 16: رسما تحبيس أعيان على سقاية الذهب
- 529..... ملحق 17: حبس معقب من قبل رقية بصرية
- 531..... ملحق 18: حبس المزوري على عقبه

537..... ظهير :

- 539..... ملحق 19: ظهير تجديد تحبيس بلاد مكس

541..... رسوم استعادة بعض الأملاك الحبسية :

- 543..... ملحق 20: رسم استعادة أرض مكس
- 547..... ملحق 21: رسما استعادة أراضي بنواحي فاس
- 555..... ملحق 22: استعادة أملاك كرسي القشيري

559..... رسوم حبسية خاصة بالماء :

- 561..... ملحق 23: رسم تقويم إصلاح قادوس ماء الوادي
- 565..... ملحق 24: عقد أجزية أشكال من ماء الوادي
- 571..... ملحق 25: رسم تحديد عدد أشكال الماء وتوزيعها داخل المدينة
- 575..... ملحق 26: الزيادة في عدد أشكال الماء

- ملحق 27 : ظهير تجديد تحبيس مياه عين تاكّمة على المسجد الأعظم..... 579
- ملحق 28 : إشهاد بصلاح تجديد قادوس عين تاكّمة..... 583
- ملحق 29 : إشهاد بجواز تصيير وفر المساجد لإصلاح قادوس تاكّمة..... 587

رسوم إصلاح بعض الأملاك الحبسية : 591

- ملحق 30 : 3 رسوم تتعلق بإصلاح أملاك حبسية..... 593
- 1 - إصلاح المدرسة البوعنانية..... 593
- 2 - إصلاح ساقية عين كدح..... 593
- 3 - إشهاد بإصلاح المدرسة والساقية ورحبة الزرع..... 594

عقود أجزية أملاك حبسية : 599

- ملحق 31 - عقدة جزاء أرض المغطس..... 601
- ملحق 32 - جزاء الموضع الكائن بالعرايش..... 605
- ملحق 33 - عقد جزاء أحد الأروية الموقوفة..... 609
- ملحق 34 - استئجار شكل من الماء من قبل الراهب فرانسيسكو ورديان..... 613

رسوم شراء أملاك للأحباس : 615

- ملحق 35 - رسما شراء جنان لفائدة المسجد الأعظم..... 617
- ملحق 36 - شراء أعيان داخل المدينة لحبس المساكين..... 621

رسم معاوضة : 623

- ملحق 37 - معاوضة حانوت حبسي..... 625

مصادر البحث ومراجعته..... 629

الفصل التاسع

333..... أملاك الأحباس داخل المدينة

- 335..... 1 - أملاك حبس المساكين
- 338..... 2 - أملاك الجوامع والمساجد
- 368..... 3 - الأملاك الموقوفة على بعض الزوايا والأضرحة
- 368..... 4 - الأملاك الموقوفة على أعمال (اجتماعية)

الفصل العاشر

377..... الحبس المعين

- 379..... 1 - الأملاك المعينة لبعض الجهات بالمساجد
- 379..... أ - أوقاف الكراسي العلمية
- 383..... ب - الأوقاف المعينة للمحارب وللمؤذنين والمؤقتين والحزابة
- 386..... 2 - الأملاك المحبسة على القضاء
- 386..... 3 - الأملاك المحبسة على العقب

القسم الثالث

391..... وظائف الأوقاف بمكناس في عهد مولاي إسماعيل

الفصل الحادي عشر

393..... الدور الاقتصادي للأوقاف

- 395..... 1 - مداخيل الأحباس
- 406..... 2 - المكانة الاقتصادية للأملاك الحبسية

الفصل الثاني عشر

الدور الديني والثقافي والاجتماعي 411

413..... 1 - المظاهر الدينية والثقافية والاجتماعية للوقف

416..... 2 - صوائر الأحباس

427..... خاتمة

435..... الملاحق

631..... مصادر البحث ومراجعته

الفهارس العامة

أ فهرس الجداول

أ فهرس الخرائط

أ فهرس الصور

أ فهرس الملاحق

د فهرس الموضوعات

رقم الأيداع القومي : 1993 / 1992

